

الدكتور فريد الأنصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

اول امس الجمعة باحدى مستشفيات في اسطنبول بتركيا حيث كان يتلقى العلاج من مرض السرطان برحيل الدكتور فريد الانصاري فقدت مكناس والمغرب علما من اعلامها رجلا لم يبخل يوما في كتابته عن القرآن الكريم. في جنازة مهيبة شيعها المئات من المواطنين والعديد من العلماء شخصيات من عالم الفكر - [00:00:03](#)

ووري جثمان الرحيل ترى ظهر اليوم بمقبرة سيدي عياد بحي الزيتون بمكناس. المغرب قد فقد رجل من رجال العلم المتمكنين ورجلا داعية خدم الاسلام بحكمة وبعمق وقدم لهذه الامة الشيء الكثير - [00:00:33](#)

لذلك حظي في قلوب آآ معارفه وفي قلوب المؤمنين جميعا لهذه العاطفة الجياشة التي عبر الناس عن هذه هذا الخروج الحاشد. تقلد المرحوم عدة مناصب فقد كان رئيس المجلس العلمي بمكناس واستاذ الشريعة بكلية الاداب والعلوم - [00:00:53](#)

انسانية بمكناس وعضو المجلس العلمي الاعلى وخطيب جمعة مسجد محمد السادس بمكناس الدكتور فريد اصالي رحمه الله كان الحمد لله. هو احياء القلوب بالقرآن الكريم كان رحمه الله يعتبر ان ديننا جميل بجمال القرآن - [00:01:13](#)

وان على المسلم ان يتزين بجمال اخلاق القرآن حتى يظهر هذا الجمال الرباني في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته وفي معاملاته. حتى يقدم بذلك صورة نصيحة مشرقة مضيئة لدين الاسلام الجميل. كما يتجلى ذلك من خلال كتابه جمالية الدين - [00:01:43](#)

حينما نستقري تاريخ هذا العالم الذي رغم عمره القليل حيث مات رحمه الله وعمره لا يتعدى التاسع والأربعين سنة الا انه خلى مكتبة علمية زاخرة. تبين فيما تبين وتعكس انعكاس اعتماده العلمية الواسعة. من اهم تجليات هاته المكتبة - [00:02:13](#)

ساذكر لكم المحاور الآتية. خلف مؤلفات في التفسير. كما كان يدرس آآ مكتبة التفسير ويشرف على كرسي التفسير بمساجد مدينة مكناس. الف ايضا دراسات اصولية فذة كان له قدم السبق في الاشعاع فيها. الاستاذ فريد الانصاري ايضا له دراسات في الجانب

الدعوي. ومؤلفات في الجانب الدعوي. له دراسة تتعلق - [00:02:33](#)

بتذوق القرآن واهمها ما صدر اخيرا قبل اشهر مجالس القرآن. انا في تصوري ان الصديق الانصاري كان قبل كل شيء وبعد كل شيء وفوق كل شيء رجلا اديبا مبدعا كل ما تعنيه كلمة كبار من معنى. شاعر اصيل - [00:03:00](#)

يكتب العمودي فيتقنه ويكتب التفعيل فيتقنه على مستوى الرواية انا اتصور ان رواية كشف المحجوب مثلا من اهم ما صدر من روايات بالمغرب. او بالعالم العربي ان شئت. كي اكون - [00:03:26](#)

لاكون صادقا. والشيء نفسه يمكن ان يقال في خصوص روايته الموسومة اخر الفرسان التي طبعت تركيا كان مولعا بقراءة الكتب والروايات وكان له اهتمام في البداية بجانب الشعر حتى ان احد اساتذته اهداه كتابا للعقاد وهذا ما جعله يعني يجتهد اكثر في اه

اقتناء الكتب التي لها علاقة - [00:03:45](#)

جانب الادب وجانب الشعر والدواوين الشعرية بشكل عام. بل مما يذكر عنه رحمه الله انه باع دراجته لاقتناء كتب اراد ان يشتريها ويقرأها اقتناء الكتب ليس بقصد وضعها في الكتاب ولكن قراءة ومدارسة ومطالعة. كذلك كما يروى عنه ان منحتة - [00:04:11](#)

في مرحلة طلابية في معظمها تنصرف الى شراء واقتناء الكتب. وكذلك وهو استاذ رحمه الله نسبة كبيرة من راتبه الشهري يتجه في هذا الاتجاه. اذا هو بالكتاب قراءة وتداولوا واقتنأا. ذلك انه في الشعر كان يسمح لنفسه بما يسمح لجميع الشعراء لانفسهم - [00:04:31](#)

في ان يعانق جميع الموضوعات. استفاد اه فريق الانصاري كثيرا جدا جدا من معرفته الكبيرة بالتراث العربي واه كان اه اخبرني ذات يوم في جلسة حميمة انه كان باستمرار ميالا الى الادب وما تصور نفسه اطلاقا - [00:04:51](#)

اه رجل فكر ديني وكذا لكن لكن لصدفة ما اه تحول من رجل ادب او من الرجل الذي يريد ان يدرس الادب الى الرجل وبعد ذلك صار يسوغ الامر بان يقول لك مثلاً وكلامه سليم جداً ومنطقي جداً وموضوعي جداً يقول لك مثلاً الادب - [00:05:11](#) يشبه ان يكون هواية وموهبة. بمعنى دون ان تكون متخصصاً في ادب تستطيع ان تكون رجل ادب. وهذا لعمر الحق كلام سليم تماماً. لكن مجال فكري او مجال تفسير او مجال كذا. شيء يختلف عن هذا ولهذا تحتاج فيه الى ان اه تجهد نفسك - [00:05:31](#) شيء من هذا النوع. هناك شيء اخر يبرز فيه الشيخ المرحوم فريد الأنصاري. ويتعلق بالجانب الأكاديمي في البحث العلمي. حيث كان له في التأطير والإشراف على مجموعة من الرسائل العلمية الأكاديمية داخل مكناش وخارجها في مختلف ربوع الجامعات الوطنية للمملكة. كما - [00:05:51](#)

كان له الفضل أيضاً في المشاركة العلمية في مجموعة من الندوات العلمية الوطنية والدولية تلك التي تبين فعلاً سعته العلمية سمته الموسوعية في في في روايته وفي شعره تستطيع ان تلمس أيضاً - [00:06:11](#) قدرة على ان يكتب بلغة المعاصرين الذين يظن الناس انه لا يمكن ان ينتمي اليهم على مستوى اسلوب او كذا. وهذا راجعون الى امر. امر سأقوله انا موقن. اليقين التام ان الناس لا يعرفونه. ان صديقي المرحوم فهد الانصاري كان يقرأ - [00:06:29](#) باللغة الفرنسية. والرواية كان يقرأها باللغة الفرنسية. والتقيت ببعض العلماء مثل الدكتور فريد الانصاري الله يحفظه. شيء رائع من التمكن العلمي وتعلمت ليس فقط العلم تعلمت منه الادب. لكن وجدت عنده من العلم في اصول الفقه وفي اصول - [00:06:55](#) الدين ما لم اجده في المشرق تعلمت من فريد الانصاري رحمه الله تعالى تعلمت بعض المعاني التي لم اجدها في كتب ولم اجدها وبعدين بعض القضايا التي كنت عندي شكوك فيها من رعي فيها وسمعت من بعض العلماء الكبار رأيي في المشرق ذهبت اليه فاذا رأي اخر يؤجر الى اعمى - [00:07:15](#)

الخطاب المتميز الروحاني الذي يعني يعني يعبر عن جوهر الاسلام بما فيه من اخوة من حب ومن سلام يخاطب الانسان اين كان مهما كانت ثقافته مهما كانت لغته مهما كانت يعني جهته هذا الخطاب العالمي الحق - [00:07:35](#) الذي يعني آآ غير متأثر غير متأثر بالظروف النفسية والاجتماعية التي تقع للعالم العربي والاسلامي - [00:07:55](#)